الغرف المنشأة فعلا في العام ١٩٥٢ في الضفة الشرقية ٤٠٢٥ غرفة ، كان ما انشىء في الضفة الغربية ٧٧٠ غرفة (٢٠) · اي ان الانشاءات في الضفة الشرقية بلغت ، في هذا المجال ، اكثر من خمسة اضعاف الانشاءات في الضفة الغربية ·

ان هذه النسب مع تصاعد الخط البياني للفروقات بين الضفتين خـــلال سنتين فقط (١٩٥١ و١٩٥٢) تجعلنا نتأكد من صحة الاستنتاجات عن نشاط حركة الهجرة من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية خاصة وان مرحلـــة « اللجوء » في السنتين اللتين ذكرنا كانت قد انتهت ·

نجمل اذن ، فنقول ان التغييرات السكانية بعد العام ١٩٤٨ كانت نتيجة عاملين : الاول قدوم افواج من اللاجئين الفلسطينيين من مختلف انحـــاء فلسطين ، والثاني حركة هجرة من الضفة الغربية الى الشرقية · فما هو حجم هذه التغييرات ؟

بلغ عدد سكان الضفة الشرقية في العام ١٩٥٢ حسب احصاءات ذلك العام ٥٨٦٨٨٥ كما ذكرنا سابقا ، مقابل ٧٤٢٢٨٩ نسمة في الضفة الغربية (٢١) · وسنعالج هنا السكان في الضفة الشرقية مرجئين الضفة الغربية الى فقرة لاحقة · فما هو عدد الفلسطينيين في الضفة الشرقية ؟

كان عدد الفلسطينيين الذين يتناولون اعاشة من الاونروا في العام ١٩٥١ في الضفة الشرقية ١٤٩٦٨٣ شخصا (٢٢) · ولو حسبنا ان السكان زادوا زيادة طبيعية قدرها ٢٦ بالالف وهي الزيادة الطبيعية التي شهدها العـــام ١٩٥١ (٢٣) ، فنستطيع ان نقدر ان هؤلاء بلغوا نحو ١٥٤٠٠٠ شخص في العام ١٩٥٢ · ويقع هؤلاء ضمن فئتين :

الاولى فئة اللاجئين الذين قدموا مباشرة الى شرق الاردن في اثناء حرب ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ ، ونقدر ان عددهم بلغ في العام ١٩٥٢ ١١٣٠٠ شخص باعتبار ان عدد الذين لجأوا في اثناء الحرب هو نحـو ١٠٠٠٠٠ ·

الثانية فئة اللاجئين الذين نقلوا تسجيلهم من الضفة الغربية الى الشرقية بعد تسجيلهم في الاولى (هم لاجئون ـ مهاجرون) ويبلغ عدد هذه الفئة نحو ٤١٠٠٠ شخص (اي : ١٥٤٠٠٠ ـ ١١٣٠٠٠) ·

نبقي هذه الارقام جانبا ونذكر ان هناك استنتاجا (نذكر حيثياته في فقرة لاحقة) يجعل المتوسط السنوي لعدد المهاجرين من الضفة الغربية الى الشرقية في السنوات من ١٩٥٢ الى ١٩٦١ نحو ١٦٢٠٠ شخص · واذا طبقنا هذا الرقم على الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٢ مع اننا نجد ان تلك الفترة شهدت هجرة